



نساء في قرى حدودية: لردع هجمات المحتل التركي علينا بالحماية الذاتية

شددت نساء يقطنن في قرى حدودية مع دولة الاحتلال التركي على اتباع سبل الحماية الذاتية، وأكدن على مواصلة النضال ضد الفاشية ودعم القوات العسكرية في مواجهة كافة المخاطر الفدحقة بالمنطقة...»

# روناهي

عين الحقيقة

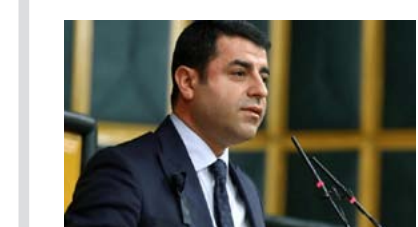
يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

النظام العالمي... متغيرات تحددها الصراعات

«النظام العالمي» لم يكن نتاجاً مباشراً لتطور فكري بشري، بل خضع لسلسلة من المتغيرات تبعاً لما أسفرت عنه الحروب الكبرى، وحالة التنافس المصحوم بين مراكز القوى العالمية، ورغم القانون والشعارات البراقة اليوم لم يتصد النظام العالمي لمشكلات البشرية الجوهرية، لأنه في جوهره صيغة لتفاسم النفوذ ويجسد مجلس الأمن الدولي صورة احتكار القرار الدولي لصالح القوى المنتصرة بالحرب العالمية الثانية. والحرب في أوكرانيا اليوم محاولة لتغيير النظام العالمي القائم...»

أستت عام ٢٠١١ - السنة الحادية عشرة | العدد : ١٢٧٧ | النسخة الإلكترونية - ١٢٧٧ | الإثنين - ٢٨ شباط ٢٠٢٢ م (٢٠٠) ل.س

دميرتاش: سيتحمل أردوغان العواقب الوخيمة بإغلاق حزب الشعوب الديمقراطي



حذّر الرئيس السابق لحزب الشعوب الديمقراطي صلاح الدين دميرتاش من عواقب إغلاق حزب الشعوب الديمقراطي بعد قضية الإغلاق المرفوعة ضده...»

السياسة الروسية ودور الرماد في العيون



أسوأ لكم أفصوحة حقيقية تطالف معنى العنوان لهذا المقال، حيث دأب مواطن بلجيكي طوال عشرين عاماً على عبور الحدود نحو ألمانيا بشكل يومي على دراجته الهوائية، حاملاً على ظهره حقيبة مملوءة بالتراب، وكان رجال الحدود الألمان على يقين، أنه «يهرب» شيئاً ما...»

النزعة الاستهلاكية في المجتمع "جان بودريار نموذجاً"

يعيش الإنسان في العالم المعاصر ضمن مجتمع تطفئ عليه النزعة الاستهلاكية، وهي من أهم مفرزات ما بعد الحداثة، إذ تنحصر أهداف الإنسان في امتلاك السلع الاستهلاكية الثانوية، بغرض اقتنائها، أو العرض التقليدي، ما يوقعه فرصة التسوق، بحيث تشجع المؤسسات هذه النزعة، وتساعد في انتشارها...»

# منتدى «أفاق مكافحة إرهاب داعش ومصير أسراه»: الإهمال الدولي ساهم في إعادة إحياء داعش



شدد منتدى «أفاق مكافحة إرهاب داعش ومصير أسراه»، على ضرورة أخذ المجتمع الدولي ملف مرتزقة داعش على محمل الجد وإنشاء محكمة دولية لهم، مؤكداً أن هجمات دولة الاحتلال التركي على المنطقة تقوّي مرتزقة داعش، مشيرة إلى أهمية الاعتراف بالإدارة الذاتية لتستطيع القضاء على داعش...»

# أهالي باترزان بطقسهم السنوي تَوَشَّتْ قريتهم باللون الأخضر



يسعى أهالي باترزان من خلالها طقسهم السنوية إلى زيادة الرقعة الخضراء بقريتهم، وذلك بزراعة أشجار تضيء الرونق والجمال، متمأملين أن تتوسع هذه المبادرة إلى القرى المحيطة كلها...»

# بداية قوية للأسايش في مرحلة الإياب من دوري الناشئات



مع بداية مرحلة الإياب من دوري الناشئات لكرة القدم في إقليم الجزيرة؛ أكدت ناشئات الأسايش مجدداً تفوقهن وتسيدهن لصدارة الدوري، ببداية قوية وانتصارين هاميين على أهلي عامودا وفنك صاحبات المركزين الثاني والثالث...»

# احتفاءً بيوم المرأة العالمي.. سباق للدراجات الهوائية للسيدات بقامشلو



روناهي / قامشلو - بمناسبة الثامن من آذار «يوم المرأة العالمي» أقام مكتب المرأة في بلدية الشعب بقامشلو سباقاً للدراجات الهوائية للسيدات بهدف زيادة وتيرة نضال المرأة في كافة الجهات، وتشجيع النساء على قيادة الدراجات لكسر النمطية، وإيضاً الحفاظ على البيئة من جهة أخرى.

فریق «بدي بسكليت» ميديا غانم، حيث بدأ سباق من دوار مشتى النور وانتهى في سوق منتوجات المرأة. المشاركة روجين حسين التي حازت على المركز الأول في السباق أشارت في حديثها لصحيفتنا «روناهي» بأن الهدف من مشاركتين بهذه الفعالية هو كسر النمطية التي تحتكر قيادة الدراجات الهوائية على الرجال. وزادت: «تؤكد على أننا مصممون على الدخول في كافة المجالات التي اكتسبناها بدماء الشهداء ضمن ثورة روح آفا، وأبارك هذا اليوم وفوزي على جميع عوائل الشهداء وأبطالنا في جبهات القتال، وفي الختام أؤكد بأن ثورتنا مستمرة بإرادة المرأة الحرة».

+

# البدء بحملة تشجير واسعة مع اقتراب يوم المرأة العالمي

لهذه الحملة، التي ستشمل كلاً من مؤسسة عوائل الشهداء في المدينة، بالإضافة إلى ممثل الثامن من آذار، وأكاديمية المجتمع الديمقراطي. كما لفتت دليز إلى أن قسم من هذه الأشجار سيوزع على المدنيين ولا سيما عوائل الشهداء، لزراعتها في منازلهم وأحيائهم. أما في الشدادي فقامت لجنة المرأة بلدية الشعب في الشدادي بمشاركة المؤسسات المدنية في الشدادي، بغرس ألف شجرة متنوعة في الحدائق العامة والشوارع الرئيسية وحديقة البادية ومركز مؤتمر الشدادي.



كروب روناهي / احتفالاً بيوم المرأة العالمي الذي يُصادف الثامن من آذار، بدأت بعض المؤسسات المعنية بالعرض بحملة تشجير واسعة، وكانت قد شملت الشدادي والدرباسية والقرى التابعة لها، وحملة التشجير استهدفت الحدائق العامة وحديقة البلدية والمصنعات الرئيسية في المدينتين.

# تكريم بسيط للمرأة

وفي هذا الصدد قالت الرئيسة المشتركة لبلدية الشعب في الشدادي ياسمين الحسين: «بمناسبة اقتراب يوم المرأة العالمي قام مكتب المرأة ببلدية الشعب في الشدادي بحملة تشجير في المدينة، وبمشاركة المؤسسات المدنية وأعضاء بلدية الشعب في

+



# يوم المرأة العالمي.. تاريخ مزهر

## للماء حسو

«المرأة» عندما نتحدث عن المرأة، فاعلم أنك نتحدث عن نصف المجتمع، المرأة هي الحب الحنان، وهي رمزٌ للعطاء، المرأة هي الأم، التي تغرس في قلوب أبنائها الحب والمودة هي مدرسة تنشئ أجيالاً ووطنًا، هي التي صنعت من التضحيات والبطولات حياةً مليئةً بالفخر وللأبناء، هي الوردة الفرجسية، التي تنشر



عبق الحب والطمأنينة في أرجاء الحياة، هي الأخت، والجدة، والصديقة، والدفء، المرأة في أم الإنسانية جمعاء وبدونها يبقى المجتمع كالعنق، فهي الحوضن الدافئ.

حققت المرأة الكثير من الإنجازات على الصعيد العالمي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي... متخطية جميع العواقب والمحن، التي واجهتها من قبل المجتمع في الماضي، لتحمل رسالة فخر ونجاح للعالم كله، لتبرز لهم انتصاراتها المتواصلة، فقد أصبح لها دورا



المجتمع: بأنها عال على المجتمع، لكنها اثبتت بقدرة عظيها، أنها نصف المجتمع وبدونها لا تتكون العائلة، فخارت وقاتلت للوصول إلى هدفها، وتتصببت بمناصب عالية لم يصل إليها الرجل، وغيرت نظرة المجتمع إليها، في زمننا هذا أصبحت الفتاة هي سند أبيها في المجتمع، بعدما تخلى عنه أولاده من الذكور، أبناء العائلة البعيدين عن أهلهم، لتكون المرأة الأم، والأخت والأبنة في جميع النواحي وذلك لعطفها وحنانها.

باحتفل العالم كله في الثامن من آذار من كل عام بيوم المرأة العالمي، وكانت فكرة الاحتفال بيوم المرأة قد ظهرت لأول مرّة في الفترة، التي شهد العالم توتسّعا صناعيًا، واضطرابات ونمؤا في المسكان، وذلك لما كانت تعاني منه المرأة من اضطهاد، وسلب للكثير من الحقوق، ما أجبتهآ: سيدتي بحقوقها في كثير من المظاهرات التي قامت في كثير من الدول في العالم، ففي عام ١٨٥٦م خرجت آلاف النساء للاحتجاج على الظروف القاسية، التي كُنَّ يجبرن على العمل فيها في نيويورك، وأصبحت تناضل من أجل حقوقها في مجتمع يسوده العدل.

# النساء العربيات كتبنَ التاريخ بدمائهن دفاعاً عن حقوقهنّ وأرضهنّ

أبدأ، ولكنهن اخترطن في الثورة، والضممن إلى مؤسسات الإدارة الذاتية، وطالبن بحقوقهن التي حرمن منها لسنوات.

## «أثبتت المرأة العربية نفسها إلى جانب المرأة الكردية»

قالت نجلا حمزة الإدارية في مكتب المرأة العربية في ثورة روج أفا بشمال وشرق سوريا: «على الرغم من مستوى المعرفة لدى المرأة العربية، إلا أنها تعرضت دائما للتمييز من قبل مجتمعها، لقد اثبتت نفسها إلى جانب المرأة الكردية، وفي يومنا هذا نرى النساء العربيات تشارك في جميع المجالات، ولم تعد المرأة العربية تقبل الأشياء كما اعتادت عليها؛ الثورة وحتى يومنا هذا، المرأة رمز للمقاومة العديدة من النساء العربيات بارواحين للدفاع عن أرضهن، وكتبن ملاحم تاريخية بدمائهن».

في سوريا خُرمَت النساء المتحدرات من أصول عربية على وجه الخصوص من جميع حقوقهن، بسبب النظام والعادات والتقاليد المطبقة على المرأة، لكن مع اندلاع الثورة في روج أفا، أصبحت المرأة تلعب دوراً رئيسياً في المجتمع، وتعكس على طابعها في جميع المجالات، وأصبحت النساء قُدوةً للنساء العالم، لم يشارك في هذه الثورة شعبٌ واحد فقط بل شاركت فيها العديد من الشعوب، وأخذت زمام المبادرة ومن هنا سميت ثورة الشعب، كانت النساء المتحدرات من أصل عربي متديّات بالعادات، وبالتقاليد القليلة، ولم يعرفن حقوقهن



كبير في كلِّ منصب من مناصب الحياة. وترزح الملايين من النساء في شتّى أنحاء العالم، تحت وطأة ظروف الحرمان من حقوقهن الإنسانية الأساسية، لكن المرأة لها دور أساسي في المجتمع، فهي المخلوقة التي دائماً ما تنسى نفسها من أجل أطفالها، الذين وليست من الخيال، لكن عبوة لجميع من يعمل «عاملة نظافة»، تریصت بي الكثير من أسئلة الاستفهام، امرأة في عمرها لماذا تعمل؟

ألا يوجد لديها شئان لمنعها من العمل، وتقديم المساهمة لها والاعتناء بها؟ ذهبت إليها سألتها: سيدتي ماذا فعل بك القدر، حتى تواصلين العمل في سن لا حول ولا قة لك للعمل، أجابتنی؟ لدي فتاتان الأولى التحقت بالجامعة، والثانية في المرحلة الثانوية بالمدرسة، وزوجي رجلٌ كبير في سن ولا قدرة لديه لإعالتهم، وأنا أعمل لأسدد نفقات دراستهم، لأنني لا أريد لهم حياة كحياتي، أريد أن يكونا متعلمتين ويكون لهما شأن في المجتمع، فالشهادة هي السند لهم في المستقبل.

ألا تزين حالتی؟ فأنا امرأة جاهلة، وبسبب جهلی أعلم الآن هنا، وبسبب جهل والدي، والتسليم بفكرة أنه لا يوجد للفتاة مكان آخر بعد بيت والدها سوى بيت زوجها، هذه الفكرة التي أوصلتني إلى هذا الحال، لا أريد أن توصل إنتباتي إلى ما وصلت إليه، ولا يتعرضا للنل الذي أترض له، ولا أن يسلب منهما أحد كرامتهما.

أنا سيدتي العزيزة أرغب الآن في أن أصفك بكلمة، لكن عجز هذا اللسان عن مندحك، فأنت العظيمة بكل شيء، ولتعليم منك للجميع.
سامحت المرأة في العديد من حقبات الزمن بالعمل في جميع الأعمال، منها الدفاع عن وطنها والمحاربة وعلى الجهات كلها. ووصفها

الكهرباء الزائدة في المخ: هو مصطلح عامي يُستخدم للتعبير عن التُوّبات التي تُصاحب مرض الصرع، ويُعدّ المرء مصابًا بمرض الصرع إذا عانى من نوبتين أو أكثر، على أن تكون هذه التُوّبات غير ناتجة عن أيِّ من الحالات الطبية غير الدائمة، فلا يُعدّ المُصاب مريضًا بالصّرع إذا تعرّض لنوبةٍ إثرَ عاملٍ غير دائمٍ، كالتُوّبات التي تنشأ كأحد الأعراض الانسحابية لإدمان الكحول، أو تلك الناتجة عن الانخفاض الشديد في مستوى السكر في الدم، أو التعرّض لضربةٍ على الرأس، أو الارتقاء الشديد في درجة حرارة الجسم، ومن الجدير بالذكر أنّ ٦٠٪ من الحالات لا يمكن فيها تحديد سبب الإصابة بمرض الصرع، إلا أنّه قد ينشأ بعد التعرّض لضربةٍ على الدماغ،

أو المعاناة من السكتة الدماغية التي تُعدّ أبرز أسباب مرض الصرع في الأشخاص الذين تجاوزت أعمارهم ٣٥ عامًا، بالإضافة إلى مرض الزهايمر، والخرف، ونقص الأوكسجين في الدماغ، وكذلك بعض أنواع العدوى كالتهاب السحايا والإنز. وتنتج هذه التُوّبات في مرض الصرع بسبب حدوث اضطرابٍ في التوصيل الكهربائيّ للدماغ، مما يُسبّب تدفق السيّال العصبي في خلايا الدماغ بسرعة، ولنوبات الصرع نوعان رئيسيَّان، التُوّبات البؤريّة أو الجزئية، وهي التي تؤثر في جزء محدد من الدماغ، والتُوّبات العامة التي تؤثر في الدماغ كله، ويُعدّ الصرع مرضاً واسع الانتشار، إذ يُصيب ما يقارب ٦٥ مليون شخص في العالم، ويُعتبر الشباب في مقتبل العمر وكبار السن الأكثر عُرضةً للإصابة به، هذا وإنّ حالات الصرع في الذكور أعلى ممّا عليه في الإناث. وتجدُر الإشارة إلى خطورة

مرض الصرع على المُصاب، إذ تتربّب عليه مضاعفاتٌ صحيّةٌ خطيرةٌ، بالإضافة إلى تأثير المرض على حياة المريض الاجتماعية والعملية، وتتفاوت تأثيره بين المرضى بتفاوت

التُوّبات في نوعها، وحجمها، وقدرة تأثيرها على الدماغ، ومدّتها، وفي الحقيقة لا يوجد علاجٌ نهائيٌّ لمرض الصرع، إلا أنّ الأطباء غالبًا ما يلجؤون إلى بعض الأنواع من الأدوية والإجراءات التي من شأنها أن تُسيطر على المرض.

### أعراض الكهرباء الزائدة في المخ

تختلف الأعراض المصاحبة لمرض الصرع باختلاف نوع التُوّبات التي يُعاني منها المريض، فبعض التُوّبات قد تظهر على المريض على شكل ارتباك موقّع، أو حركات ارتعاشيةٍ لاإرادية، أو تشنّجات في الذراعين أو الرجلين، أو تحديق، أو فقدان وعي، أو أعراض نفسية، وغالبًا ما يعاني المريض من نوبات متشابهة في كل مرة، وأهم الأعراض الفرارقة لنوبات الصرع بأنواعها ما يلي:

- التُوّبات الجزئية: وتُسبّب هذه التُوّبات تشنّج عضلات الجسم، وعادة ما تؤثر في عضلات الظهر، والذراعين، والرجلين، مما يؤدي إلى سقوط المريض على الأرض.
- نوبات الصرع الارتعاشية: التي تُسبّب فقدان المريض التحكّم بعضلات الجسم، مُسبّبةً سقوطه بشكل مفاجئ.

- التُوّبات الارتجاجية: وتُصاحبها معاناة المريض من حركاتٍ ارتعاشيةٍ متكررةٍ عادةً ما تؤثر في عضلات الرقبة، والوجه، والذراعين.

- التُوّبات الرمعية العضلية: التي تظهر على شكل حركات ارتعاشيةٍ مفاجئةٍ في الذراعين أو القدمين، وتستمرّ لمدةٍ وجيزة.

- التُوّبات التوترية الرمعية، وتُصاحبها العديد من الأعراض والعلامات، فقد يفقد المريض وعيه، وقد يعاني من تشنّج عضلات الجسم، أو من حركات ارتعاشية، وقد يقوم المريض بعضنّ لسانه تحت تأثير التوبة، كما قد يفقد

## صحة

السنة الحادية عشرة - العدد 1277 الإثنية 28 شباط 2022

# أعراض الكهرباء الزائدة في المخ



التحكّم بمثأته.

### علاج الكهرباء الزائدة في المخ

هناك العديد من طرق علاج الصرع، ويتم اختيار طريقة العلاج بالاعتماد على درجة تكرار وشدة التُوّبات، وعمر المريض، وحالته الصحية وتاريخه المرضيّ، واستجابته للعلاج المستخدم من قبل، ولا بُدّ من التنبيه إلى ضرورة التأكد من نوع التُوّبات التي يُعاني منها المريض، إذ يختلف العلاج باختلاف نوع التوبة، ومن الجدير بالذكر أنّ أغلب حالات الصرع يُسيطر عليها بالأدوية، أمّا أبرز طرق علاج مرض الصرع:

- الأدوية المضادة للصرع: تعمل هذه الأدوية على تقليل عدد التُوّبات التي قد يتعرّض لها المريض، وقد تُشفيها تمامًا في بعض الحالات، وهناك أنواع قديمة للأدوية المضادة للصرع

كهربائية لتخفيف هذا العصب، وذلك قد يساعد على منع حصول التُوّبات.

- الجراحة: ويتم اللجوء إليها في بعض الحالات، وذلك لإزالة أو تعديل البؤرة المضطربة المُسببة لنوبات الصرع.

- الغذاء الكيتوني: هو الغذاء الغني بالدهون قليل الكربوهيدرات، وإنّ كثيرًا من مرضى الصرع يستجيبون لهذا النمط من الغذاء بشكل جيّد.

# لماذا سُمِّيَ ضرس العقل بهذا الاسم..؟



كما تجد أربعة منه اثنان في الفك السفلي، واثنان في الفك العلوي.

وضرس العقل بنوره يبقى أكثر الأسنان المتعرّضة لعدم بزوغها، وانطمارها، كما وقد تكون غير ظاهرة أبداً في بعض الأحيان.

وذلك يرجع لكونها في أغلب الأحيان لا تجد لها مكاناً يتسع لظهورها، ممّا يؤدي كما ذكرنا مُسبقاً لعدم بزوغها أو انطمارها،

والمشكلة في الأسنان، وعند التُدّيات متعدّدة لدى الإنسان على جذور مغمورة.
والأسنان في الفك السفلي، ونضيف إلى ذلك إمكانية ظهور جزء منها في الفم، مع بقاء الجزء المُتبقّي منها مدفون في عظام الفك تحديداً.

وتتعدد المشاكل التي من شأنها أن تُصيب ضرس العقل، ممّا يؤدي لشعور الإنسان بألم شديد، بالإضافة لإسبأته بأعراض أخرى مثل التهاب اللثة، ونضيف إلى ذلك إمكانية تكاثرها في الحرارة، شعوره بصعوبة في البلع، عدم قدرة الشخص على فتح فمه بشكل سهل، كما قد يمتدّ الألم ليُشمل العين إضافة لراحة الفم الغير مستحبة.

في بعض الحالات يُفضل طبيب الأسنان خلع ضرس العقل من باب الوقاية، نظراً لروئيته بأن ضرس العقل في حالته هذه قد يؤدي ذلك للزئيف.

- اختر الأطعمة اللينة لتناولها، مثل الشورية مع عَمَلِيّة إدراج الأطعمة الصلبة بشكل تدريجي.

في كوب متوسطة من الماء الدافئ قلّم بقط ملعقةً واحدة من الملح، مع شطف الفم بها بعد مرور اليوم الأول لعدة مرات، حيث سيسعل ذلك على تخفيف الورم والألم.

# طبيب روسي يُفند أسطورة شائعة عن علاج التهاب الحلق



أعلن الدكتور فلاديمير زياتيف، أخصائي أمراض الأذن والأنف والحنجرة، أن الاسب كريم يمكن أن يكون ضاراً، عند استخدامه في علاج التهاب الحلق.

ويشير الأخصائي في حديث لراديو (سبونتيك)، إلى أن البعض يعتقدون أن الاسب كريم (البوظة) قادر على تخفيف التهاب وآلم الحلق، وهذه أسطورة شائعة إلى تشنج الاربعة السوية، فعلا يمكن أن نعلمنا ونطابقنا، من خلال عملنا، ستكون صوتاً للساننا كافة في العالم، يجب على نساننا أيضاً تنظيم انفسهم، ومع اقتراب يوم الثامن من آذار تمثني ان يتم تحرير كل نساننا في المناطق المحتلة، وتحريز أرضنا، وبروح الثامن من آذار نتكلّف نضالنا،

وأنيهت نجلا حمزة حديثها: «من أجل الوصول إلى جميع النساء، والتي ما زلن يعانين ويتعرضن للصح والاضطهاد، نرفع مستوى عملنا ونطابقنا، من خلال عملنا، ستكون صوتاً للساننا كافة في العالم، يجب على نساننا أيضاً تنظيم انفسهم، ومع اقتراب يوم الثامن من آذار تمثني ان يتم تحرير كل نساننا في المناطق المحتلة، وتحريز أرضنا، وبروح الثامن من آذار نتكلّف نضالنا،»

ويقول «الطبيب يمكن أن يساعد الاسب كريم جسم الانسان، لذلك عندما تتناول الاسب كريم أو عصير الفواكه المجدد أو أي شيء بارد جداً، يسبب تشنج الغشاء المخاطي للحدار الخلفي للبلعوم والأوعية الدموية



# بداية قوية للأسايش في مرحلة الإياب من دوري الناشئات

**روناهي/ قامشلو -** مع بداية مرحلة الإياب من دوري الناشئات لكرة القدم في إقليم الجزيرة؛ أكدت ناشآت الأسايش مجدداً تفوقهن وتسيّدهن لصدارة الدوري، ببداية قوية وانتصارين هامين علم أهلي عامودا وفدتك صاحبات المركزين الثاني والثالث.



وانطلقت منافسات مرحلة الإياب من دوري الناشئات لكرة القدم في إقليم الجزيرة لموسم ٢٠٢١-٢٠٢٢، تحت شعار «هلموا إلى معركة الحرية» برعاية الاتحاد الرياضي بإقليم الجزيرة، حيث أقيمت ثلاث مباريات ضمن الجولة الأولى.

وحققت ناشئات الأسايش فوزاً هاماً على ناشئات أهلي عامودا وبأربعة أهداف مقابل هدفين في مباراة مثيرة وجميلة من الطرفين، وذلك على أرضية ملعب عامودا المغطى.

لتقام في اليوم الثاني منافسات الجولة الثانية إياباً من دوري الناشئات، وتضمنت مباراة مثيرة جمعت بين ناشئات الأسايش وفدتك، على أرضية ملعب قامشلو، وبعد أفضلية لناشئات الأسايش في الشوط الأول ومرتدات خطيرة من ناشئات فدتك في الشوط الثاني ومع هطول الأمطار وكل التوقعات كانت تصب في توجه المباراة للتعادل السليم، استغلّت اللاعبه فرهدك حسين كرة متجهة للمرمى وحولتها برأسها إلى شبلك حارسة مرمرى فدتك ولتصبح النتيجة هدف دون رد للأسايش وبذلك النتيجة انتهت المباراة وحافظت بذلك ناشئات الأسايش على الصدارة بالعلامة الكاملة.

وفي مباراة مثيرة أخرى فازت ناشئات سردم على ناشئات أهلي عامودا بهدف دون رد في المباراة التي أقيمت على أرضية ملعب فدتك ناشئات نادي فدتك فوزاً هاماً أيضاً، وحافظن بذلك على مركزهن الثاني في ترتيب الدوري، وذلك على حساب بيمن وبيدهفين دون رد.

وفي ختام الجولة الأولى إياباً فازت ناشئات سردم على ناشئات قنديل وبأربعة أهداف دون رد على أرضية ملعب الجزيرة الخضراء بالحسكة.

وتم ضغط المباريات من قبل الاتحاد الرياضي

فقد أشار موقع «inews» إلى أن الاتحاد

باشر المحادثات القانونية لإنهاء العقد مع شركة الطاقة الروسية، التي وقّعت عقداً مع الاتحاد الأوروبي عام ٢٠٢١، بنحو ٣٩,٨٨ مليون يورو، وهي واحدة من أكثر الشركات تحقيقاً للربح مع الاتحاد منذ عام ٢٠١٢.

وكان نادي شالكه الألماني قد سحب اسم وشعار راعي الرئيسي «غازبروم» عن قمصان النادي، بسبب الأحداث والتطورات والصعدي في الأيام الماضية»، مشيراً إلى

العمل الرافضة لها على الصعيد الرياضي، حيث طالب اتحاد كرة القدم في بولندا والشتيك والسويد بنقل مبارياتها المقررة على الأراضي الروسية ضمن الملحق المؤهل إلى كأس العالم «قطر ٢٠٢٢».

من جانبه تداول صحفيون برازيليون على مواقع التواصل الاجتماعي، مقطع فيديو من اجتماع اللاعبين البرازيليين في فريقي شاختار دونيتسك ودينامو كييف الأوكرانيين، مع عائلاتهم، في أحد الفنادق بالعاصمة

**روناهي/ قامشلو** - يبدو أنه لا يمكن فصل السياسة عن الرياضة، حيث مع بداية هجوم القوات الروسية على أوكرانيا ظهرت تداعياته على الفور على الرياضة العالمية، وكانت الأقرب لمعارضة هذا الهجوم وإدانتة.

## بيان إدانة

وأصدر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا»، بياناً يدين فيه التحرك العسكري الروسي ضد أوكرانيا، وعبر عن قلقه حيال التطورات الأمنية في أوروبا، ومشاركته المجتمع الدولي قلقه الكبير بشأن هذه التطورات الخطيرة.

وكان الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أول من أدان هذا الهجوم وذلك في بيان عبر موقعه الإلكتروني وقال: «بصفتها الهيئة الحاكمة لكرة القدم الأوروبية، يعمل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بلا كلل لتطوير وتعزيز كرة القدم وفقاً للقيم الأوروبية المشتركة مثل السلام واحترام حقوق الإنسان».

وأضاف: «وفقاً لروح الميثاق الأولمي، نظل حازمين في تضامننا مع مجتمع كرة القدم في أوكرانيا ونقف على استعداد لمد يدنا إلى الشعب الأوكراني».

وفي سياق متصل، أدان جياني إنفانتينو، رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم، «استخدام القوة من قبل روسيا ضد أوكرانيا في الأحداث الأخيرة»، مطالباً جميع الأطراف باستعادة السلام من خلال حوار بناء.

وأطلقت روسيا فجر الخميس الماضي عملية عسكرية في أوكرانيا، تبعتها ردود فعل غاضبة من عدة دول في العالم ومطالبات بتشدّد العقوبات على موسكو، بينما دعمت عدة حكومات في العالم هذا الهجوم ومنها حكومة دمشق. ولم يكن في يد اتحاد كرة القدم في العديد من البلدان غير مقاطعة اللعب في الأراضي الروسية كنوع من الرفض للهجوم الروسي.

وأتارت الخطوة الروسية العديد من ردود

من ملاحبها حتى إشعار آخر.

وأوضح البيان أن نهائي دوري أبطال أوروبا سيقام في ملعب «ستاد دو فرانس» بالعاصمة الفرنسية باريس في الـ ٢٨ من أيار المقبل، مؤكداً أنه «سيعدم جميع الجهود التي تقوم بها الأطراف لتأمين سلامة لاعبي كرة القدم وأسرمهم في أوكرانيا «الذين يتعرضون لمعاماة إنسانية ودمار وتشرد».

بينما علق الاتحاد الروسي لكرة القدم على قرار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «البيوفا» بنقل نهائي دوري أبطال أوروبا من سانت بطرسبورغ في روسيا إلى باريس.

قال ديوكوف رئيس الاتحاد الروسي عبر الموقع الرسمي للاتحاد: "لقد كان الاتحاد الروسي لكرة القدم يعمل كشريك موثوق لـ"يويفا"، لفترة طويلة، ليس فقط للوفا بجميع اللترامات الضرورية، ولكن أيضاً من خلال تقديم الدعم الشامل في تنفيذ المشروعات الجديدة وتنظيم المسابقات الكبرى".

وأضاف أن أكثر هذه المناسبات شهرة وأهمها هو نهائي دوري أبطال أوروبا في سانت بطرسبرغ، واستمرت الاستعدادات لها حتى اليوم ولنبي الاتحاد الروسي لكرة القدم لجميع متطلبات اليويفا بما في ذلك من الناحية الأمنية".

وأكد: "نعتقد أن قرار نقل الملعب لنهائي دوري أبطال أوروبا تمليه أسباب سياسية".

وأشارت «رويتزن» إلى أنه جاء قرار نقل المباراة النهائية من سان بطرسبورغ بعد أن طلب عدد من أعضاء البرلمان الأوروبي من «اليويفا»، تغيير مكان إقامة المباراة النهائية ونقلها من سان بطرسبورغ وعدم إقامة أي بطولات دولية لكرة القدم في مدن روسية.

وتسبب الهجوم الروسي على أوكرانيا، ونقل المباراة النهائية التي من المفترض أن تُلعب في ٢٨ أيار المقبل، إلى استاد فرنسا في باريس، وكان عبر بيان أصدر من (يويفا).

وجاء في البيان الذي اطلعت عليه وكالة «رويترز» أيضاً أنه سيتم إقامة مباريات الأندية والمنتخبات الروسية والأوكرانية في البطولات الأوروبية في ملاعب محايدة بدلاً جائزة روسيا الكبرى لسباقات فورمو لا واحد

# ٩٩ أهالي باترزان بطقسهم السنوي توشت

## قريتهم باللون الأخضر

**جل آغا/ أمل محمد – يسعد أهالي باترزان من خلالها طقوسهم السنوية إلى زيادة الرقعة الخضراء بقريتهم، وذلك بزراعة أشجار تضيف الرونق والجمال. متأملين أن تتوسع هذه المبادرة إلى القرى المحيطة كلها.**

تحت شعار« بدأ بيد لجعل قريتنا خضراء» قام أهالي قرية باترزان في ريف ناحية جل آغا، بزراعة أكثر من خمسين شجرة في محيط القرية في مبادرة شعبية من قبل شيان، وشابات القرية يومي ٢٦ - ٢٧/٢/٢٠٢٢ وهو طقس سنوي يقدم عليه أهالي القرية في هذا التوقيت لجعل القرية واحة خضراء، لما يترتب على ذلك من فوائد للبيئة.

### العمل المشترك

الحملة استمرت يومين السبت والأحد ٢٦-٢٧ شباط الجاري، ليصل عدد الأشجار المزروعة إلى خمسين شجرة من نوع شجرة التوت، حتى إعداد التقارير، وتمنت جاندا من سكان القرى الأخرى، أن يبادروا إلى القيام بمثل هذه الحملات، والاستفادة من تجربتهم في زيادة الرقعة الخضراء من منطقتهم «تتمنى من باقي سكان القرى أن يشاركوا في هذا الحملة، وزراعة الأشجار في قرأهم لتنعوا منطقتنا خضراء جميلة، تعود بالفائدة البيئية والجمالية علينا».

من أهالي القرية يقطع الأشجار، والاعتماد عليها في استخدامها للتدفئة، وللطهي في ظل الأزمة الاقتصادية الخائقة، التي شهدها مناطقنا، ونتيجة لذلك تعرضت الأشجار لقطع جائر».

وتابعت جاندا حديثها: «ونظراً لذلك اقترح أهالي القرية زرع الأشجار في كل سنة من شهر شباط، وهو الشهر المناسب للزراعة، حيث تقوم بزراعة الأشجار الحراجية كافة في الأراضي، وحول محيط المسجد والنهر».

بدأ بيد لجعل قريتنا خضراء» إنما كانت فكرة لتصحيح الخطأ، التي أقدم عليها أهالي القرية نتيجة الظروف، التي مروا بها منذ بداية الحرب السورية، وحدثتنا جاندا يوسف إحدى المشاركات في المبادرة: «بداية خضراء جميلة، تعود بالفائدة البيئية والجمالية الفكرة جاءت قبل عدة سنوات حين قام البعض

### المبادرة تصحيح لما قاموا به سابقاً

فكرة إعادة تشجير القرية لم تكن وليدة اليوم، إنما كانت فكرة لتصحيح الخطأ، التي أقدم عليها أهالي القرية نتيجة الظروف، التي مروا بها منذ بداية الحرب السورية، وحدثتنا جاندا يوسف إحدى المشاركات في المبادرة: «بداية خضراء جميلة، تعود بالفائدة البيئية والجمالية الفكرة جاءت قبل عدة سنوات حين قام البعض

# من الخردة... شاب فلسطيني يصنع الكراسي لذوي الهمم

يحبوب الشاب مؤمن أبو ريدة أسواق غزة الشعبية، بين الحين والآخر، لجمع قطع خردة، ليحولها في ورشته الصغيرة بمحافظة خان يونس جنوب قطاع غزة، إلى كراسي متحركة، لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على تجاوز قلة الإمكانيات، وعدم وفرة الوسائل في غزة.

بصوت صريح، يقول: «أحاول مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة، ومساعدة نفسي في الوقت ذاته، إذ أوفر كراسي ثخين غير القادرين على شراء كراسي متحركة جديدة، وأحصل مبلغاً رمزياً في هذه المسألة»، هكذا يقول: إن المكونات والأجزاء، التي يبحث عنها عادة، ويستخدمها في عمله هي «كرسي

الخردة من الأسواق، واستغلالها في صناعة كراسي متحركة».

ويشرح مؤمن لوكالة هاوار: إن إنجاز «كرسي واحد يستغرق مدة تصل إلى نحو أسبوعين من العمل، ويبيع الكرسي الجاهز مقابل ٤٠٠/٣٠٠ دولار، في وقت تصل أسعار الكراسي المتحركة الجديدة إلى أكثر من ألفي دولار».

ويقول: إن المكونات والأجزاء، التي يبحث عنها عادة، ويستخدمها في عمله هي «كرسي الخردة من الأسواق، واستغلالها في صناعة كراسي متحركة».

ويشرح مؤمن لوكالة هاوار: إن إنجاز «كرسي واحد يستغرق مدة تصل إلى نحو أسبوعين من العمل، ويبيع الكرسي الجاهز مقابل ٤٠٠/٣٠٠ دولار، في وقت تصل أسعار الكراسي المتحركة الجديدة إلى أكثر من ألفي دولار».

يلخص الشاب الفلسطيني مؤمن أبو ريدة (تسعة وعشرون عاماً) حكاية مشروع صناعة كراسي متحركة من إعادة تدوير قطع الخردة. ولكن المحرك الأبرز، الذي دفعه إلى البدء في مشروع الصغير، هو رويته لكارل السن، وذوي الاحتياجات الخاصة، الذين يعانون من عدم مقدرتهم على شراء الكراسي متحركة للغة الحوار لتحجيب الشعوب الماسين من هذه المدينة، وهو الأمر الذي يبهجنح في نفسنا لماذا لا أحاول مساعدتهم ومساعدة نفسي؟»، يقول أبو ريدة متضيفاً: «أنه بدأ بعد ذلك، في التخطيط لمعرفة كيفية تجميع قطع

وقت ممكن، وعن آلية المشاركة قلت أفادت جاندا: «كل عائلة من عوائل القرية، تشتري شجرة، أو اثنتين لتكون لهم يدٌ في هذه الحملة، ونحن قمنا بدورها بالزراعة».



سيقومون بالمبادرة نفسها بزراعة الأشجار؛ لتصبح هذه الحملة، والتي بدأت قبل عدة سنوات طقساً سنوياً، تزيدهم سعادة، وتسبيهم المجهود، الذي بذلوه حينما تغدو القرية بماتين جميلة يزر بها الشجر ساجرة بلونها الأخضر الندي، يتعنى بها كل زائر.

#### طقس سنوي

وفي نهاية حديثها كشفت المشاركة في المبادرة جاندا يوسف: أنهم في السنة المقبلة أيضاً

# في محافظة عراقية أرقامٌ مربعة

## بحالات الانتحار خلال ٢٠٢١

كشفت منظمة منبئة مختصة، عن إحصائية حوادث الانتحار خلال عام ٢٠٢١، فيما عزت أسباب الانتحار إلى مشكلات نفسية، ومعيشية،دعت إلى إطلاق خطة مجتمعية، وحكومية لمواجهة هذه الآفة.

وقال مدير منظمة ديالى لحقوق الإنسان، طالب حسين الخزرجي، لوكالة شفق نيوز:« إن محافظة ديالى شهدت ثماني وثمانين محاولة، وحادثة انتحار خلال عام ٢٠٢١، تركزت أغلبها بين النساء والفتيات، لأسباب ودواعٍ متعددة».

وأضاف الخزرجي: إن المحافظة سجلت أربع وثلثين محاولة انتحار، ثلاث وثلثون منها للإناث، وواحدة لرجل، فيما سجلت أربعاً وخمسين حادثة انتحار، انتهت بالموت؛ أربع وثلثون منها للإناث، وسبع عشرة حادثة أخرى بين الذكور».

وأوضح: أن حالات الانتحار بين النساء تمت عبر أساليب الشنق، أو العقاقير الطبية، فيما تمت حوادث الانتحار بين الذكور عبر الإطلاقات النارية أو الشنق»، لافتاً إلى عدم «تسجيل أي حادت انتحار تحت تأثير المخدرات».

المختصة في غزة.

وعباني ذوو الاحتياجات الخاصة في قطاع غزة من نقص كبير في الرعاية، وفي توفير المتطلبات الضرورية لهم، إثر تهميش الجهات المختصة، والرسمية في غزة لمطالبهم، وإثر الحصار الإسرائيلي للقطاع، والمستمتر منذ أكثر من خمسة عشر عاماً، والذي يمنع إدخال المستلزمات التقنية، التي يحتاجها ذوو الاحتياجات الخاصة، كالطيارات، والكراسي المتحركة، وغيرها من الوسائل التي تعينهم على ممارسة نشاطاتهم في الحياة، وعدم عرفتها.





# نساء في قرى حدودية: لردع هجمات المحتل التركي علينا بالحماية الذاتية

**مركز الأخبار - شددت نساء يقطنن في قرى حدودية مع دولة الاحتلال التركي على اتباع سبل الحماية الذاتية، وأكدن على مواصلة النضال ضد الفاشية ودعم القوات العسكرية في مواجهة كافة المخاطر المُحدقة بالمنطقة.**

تواصل ردود الفعل الشعبية الراضية لهجمات دولة الاحتلال التركي على شمال وشرق سوريا، ويشكل خاص على المناطق الواقعة على الحدود مع دولة الاحتلال التركي، وسط التأكيد على ضرورة تصعيد النضال والحماية الذاتية ضد الهجمات الاحتلالية.

### الحماية الذاتية واجبا جميعاً

وفي هذا السياق، قالت المواطنة حواء نبي من قرية خرخزي والتي تبعد عن الحدود المصطنعة بين روج آفا وباكر كردستان كيلو مترين لوكاله أبناء هاورا، إنه يجب على

**الهدف إفراغ المنطقة من سكانها**

# أحزاب سياسية: حزب العمال الكردستاني قوة ديمقراطية لا يمكن اتهامها بالإرهاب



مركز الأخبار - دعمت الأحزاب السياسية في شمال وشرق سوريا المبادرة الشعبية المطالبة بإزالة اسم حزب العمال الكردستاني من «قائمة الإرهاب» وأكدت أن «أساس نضال حزب العمال الكردستاني هو لحقوق الشعوب».

أعلنت المبادرة الشعبية لشمال وشرق سوريا في ١٢ من كانون الثاني المنصرم، عبر بيان لها، انضمامها إلى حملة «العدالة للكرد» لإزالة اسم حزب العمال الكردستي من «قائمة الإرهاب».

وأطلقت المبادرة الدولية من أجل العدالة للكرد الحملة في ١٣ من كانون الأول المنصرم لإزالة اسم حزب العمال الكردستاني من «قائمة الإرهاب»، حيث شارك في الحملة أكثر من ألف شخصية بارزة ومعروفة من ٣٠ دولة مختلفة.

**المجتمع الدولي يقف مع المحتل التركي لتحقيق مصالحه**

عن هذا الموضوع تحدثت لوكاله هاورا ممثلة حزب الحداثة والديمقراطية لسوريا، هيفاء محمود، فقالت: «هدف الدول خلال أعوام ١٩٩٠ كان الوقوف إلى جانب الدولة التركية من أجل مصالحها فقامت بإدراج اسم حزب العمال الكردستاني على «قائمة الإرهاب».

وتابعت هيفاء: «إدراج اسم حزب العمال الكردستاني على «قائمة الإرهاب» جاء نتيجة تحالف الدول مع الدولة التركية، نحن في حزب الحداثة نرى أن حزب العمال الكردستاني قوة ديمقراطية في الشرق الأوسط، ونعلم أنه يدعم العدالة والمساواة وحرية المرأة، ولم نتجج الدول الغربية في التحالف ضد حزب العمال الكردستاني».

الجميع حماية مجتمعهم وأن يكونوا مدركين لما يدور من حولهم، وذلك عبر التنسيق فيما بينهم، سواء بحراسة قراهم أو الإخبار عن أي شيء مشتبّه به في القرية.

وناشدت حواء نبي قولها: «على الأهالي اتباع الحماية والدفاع الذاتي، وعدم الاجترار وراء فتن العدو وعدم اتباع نهج الخيانة، واختتمت: «من يخون وطنه وشعبه فليخرج من هذه الأرض المقدسة التي رويت بدماء الشهداء»،

وأضافت زليخة: «أهالي المنطقة ويشكل خاص في القرى الحدودية لن يسمحوا للاحتلال التركي بتنفيذ مخططاته الاحتلالية، وستبقى صامدتين والمنشودة بهزيمة الفاشية وحرر رقعتنا الأخير».

وشددت زليخة في نهاية حديثها بقولها: «على



الجميع تعلم كيفية استخدام السلاح لما له من حاجة لمواجهة العدو، ويشكل خاص النساء الفاشية التركية».

وتقديم الدعم المعنوي للقوات العسكرية،

## دميرتاش: سيتحمّل أردوغان العواقب الوخيمة بإغلاق حزب الشعوب الديمقراطي

ستتبع إغلاق حزب الشعوب الديمقراطي». وأكد صلاح الدين دميرتاش، في رده على الأسئلة الصحفية التي وجهها له إن ناخبي حزب الشعوب الديمقراطي، سيحدّدون المستقبل الديمقراطي لتركيا من خلال موقف فعال، مضيفاً: "قرار الإغلاق يوضح هذا الموقف ويزيد صموده".

واختتم دميرتاش حديثه قائلاً: "الحكومة ستحاول وتفعل كل شيء للفوز بالانتخابات، هم أكثر مرونة من تحالف الأمة في هذه الأمور".

يشار بأن حكومة أردوغان كانت قد اعتقلت دميرتاش وبتهم وتهم واهية في ظل سلسلة انتهاكاتها وكتبتها للحريات.

## زيلينسكي يتهم روسيا بقصف مناطق مدنيّة ويرفض إجراء محادثات في بيلاروسيا

مركز الأخبار - اتهم الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الأحد في ٢٧/٢/٢٠٢٢، القوات الروسية بقصف البنية التحتية المدنية، ووصف الهجوم بالوحشي.

ونقلت وكالة «رويترز» عن زيلينسكي قوله: «القوات المحتلة تهاجم مناطق مدنية لا توجد فيها بنية تحتيّة عسكرية، وتهاجم كل شيء حتى سيارات الإسعاف».

كما أعلن الرئيس الأوكراني رفضه إجراء محادثات مع موسكو في مينسك قائلاً: «المحادثات في مينسك كان يمكن أن تُعدّ إذا لم تهاجم روسيا أوكرانيا من أراضي بيلاروسيا».

ونقلت وكالة أنباء وكالة أنباء «انترفاكس» قد نقلت عن المتحدث باسم الكرملين قوله إن وفداً روسياً وصل إلى بيلاروسيا لإجراء محادثات مع أوكرانيا، في أول مفاوضات منذ أن بدأت

# الدولة المتخيلة في سوريا.. كيف صوّرتّها الدراما السياسية؟

أحمد مأمون



دولة الاستقرار، والانقلاب والتحول، وهو ممثل لمعنى «الدولة» في اللغة العربية، فهي متأتية من الفعل «دال»، أي التناول والتغير والاقبال، ولكنها في نهاية المطاف، مخيال دولة، وفوريا في هذه الأعمال حاضرة على سلم المال، ومن ثم السلطة، وكيف يمكن إنتاج الفاسدين. فشمسية مسعود، المعلم اللاحق، ويظهر شكل الدولة عبر المؤسسات وحضورها والإيمان بها، رغم اضطرابها.

إذا ما نظرنا إلى مسلسل «حمام القيشاني» بأجزائه، نرصد حالة مقارنة مع الدراما

اللاحقة في مستوى تمثيل الواقع، والتاريخ السياسي، وأدواته السلطوية، ولا يظهر هذا النظام بوصفه كياناً معادياً وسلبياً في حياته، بل إن صورته المخيالية تطابق واقع النظام ذاته في الفترة، التي يتناولها كل عمل، منذ الاستقلال (١٩٤٦) حتى يومنا هذا.

بهذا المعنى، يمكن القول: إن السلطة هي من تصنع، وتعيد تشكيل الثقافة السياسية للمجتمع، وأنه ليس هناك ثقافة سياسية استبدادية (غير متطورة) للمجتمع، وهو ما يمكن الاستناد عليه من خلال مجموعة من الملاحظات، يمكن تخصيصها، بأن الدراما التي سمعت إلى معالجة مراحل الأربعينيات والخمسينيات في القرن العشرين من تاريخ سوريا، مختلفة جداً عن المراحل التي حاولت معالجة قضايا سياسية، وصورة الدولة من خلفها، في مراحل بعد الثمانينيات حتى نهاية العقد الأول من القرن العشرين، كما اختلف لاحقاً في المرحلة الثالثة، التي تزامنت مع تطوّرات الثورة وانكسارها.

إذ نلاحظ أن «الدولة» في الدراما السورية منذ الاستقلال وحتى نهاية الستينيات، كانت دولة غير مستقرة، وتميّزت بنظام الانقلابات والتحوّلات، والصراعات السياسية غير الدرامية، كانت قد مرت، سواء بوعي أو بغير وعي، على الرقابة السياسية لأجهزة الحكومة، وعلى صنّاع العمل ذاته.

إذا ما افترضنا أنّ هذه الأنواع المختلفة من الخطاب، التي تتمثّل في الدراما تعيّر عن «خطابات» سياسية مختلفة، تتراوح بين خطاب السلطة، وخطاب المثقفين أو المعارضين، فإنّ البحث عن صورة «الدولة» في الثقافة السورية من خلال تمثّلاتها في الدراما يصبح بحثاً مشروعاً.

السؤال هو: ما مدى ترسخ مفهوم «الدولة» في الوعي السياسي للسوريين؟ وهل بالفعل يمتلك السوريون مخيالاً دولتياً، يمايز بين مفاهيم «الدولة» و«السلطة» و«النظام»؟ وإذا كان بالفعل هناك مخيال دولتيّ، فهل يتخيّل السوريون الدولة كدولة سلطوية فحسب؟ كما يظهر في العمل سالف الذكر، وكما ذهبت بعض الأبيديت؟ أي هل الدولة في المخيال السياسي السوري لها تحيّل نمطيّ ذهنيّ استبداديّ؟ أم أنّ تصوّر الدولة في المخيال الثقافي السياسي السوري متحرك، وديناميكي وفق انزياحات الدولة ذاتها وتمثّلاتها في الواقع السياسي والتاريخي؟ أم أنّ المخيال السياسي للثقافة السورية هو مخيال سلطة، ولا دولتي بالمعنى الحقيقيّ؟

### دولة، نظام، غابة

ما نلاحظه أنّ الدولة شبيه غائبة عن الدراما السياسية، فيما تختزل الدولة في النظام السياسي، وأدواته السلطوية، ولا يظهر هذا النظام بوصفه كياناً معادياً وسلبياً في حياته، بل إن صورته المخيالية تطابق واقع النظام ذاته في الفترة، التي يتناولها كل عمل، منذ الاستقلال (١٩٤٦) حتى يومنا هذا.

بهذا المعنى، يمكن القول: إن السلطة هي من تصنع، وتعيد تشكيل الثقافة السياسية للمجتمع، وأنه ليس هناك ثقافة سياسية استبدادية (غير متطورة) للمجتمع، وهو ما يمكن الاستناد عليه من خلال مجموعة من الملاحظات، يمكن تخصيصها، بأن الدراما التي سمعت إلى معالجة مراحل الأربعينيات والخمسينيات في القرن العشرين من تاريخ سوريا، مختلفة جداً عن المراحل التي حاولت معالجة قضايا سياسية، وصورة الدولة من خلفها، في مراحل بعد الثمانينيات حتى نهاية العقد الأول من القرن العشرين، كما اختلف لاحقاً في المرحلة الثالثة، التي تزامنت مع تطوّرات الثورة وانكسارها.

إذ نلاحظ أن «الدولة» في الدراما السورية منذ الاستقلال وحتى نهاية الستينيات، كانت دولة غير مستقرة، وتميّزت بنظام الانقلابات والتحوّلات، والصراعات السياسية غير الدرامية، كانت قد مرت، سواء بوعي أو بغير وعي، على الرقابة السياسية لأجهزة الحكومة، وعلى صنّاع العمل ذاته.

تُعدّ أشكال التعبير والتمثّلات الفنية، من الرسومات والغرافيتي والسينما والأعمال الدرامية وغيرها، أحدّ الأجزاء المكوّنة لثقافة مجتمع ما، وتعيّر عن مستويات الحرية السياسية، والاجتماعية للفضاء العام، الذي صدرت عنه، وتُعكس عمليات بناء الهويات القومية، كما تساهم في صناعتها، عبر التشديد على الرموز السياسية، والتاريخية، والاجتماعية، التي قد تصل إلى حد الأسطورة في هذه الأعمال.

وتمثّل كذلك أحد أشكال المقاومة، والنضال في السياق الاستعماري، كما يشير إلى ذلك تشارلز تريب في كتاب «السلطة والشعب: مسارات المقاومة في الشرق الأوسط» (ترجمة ربيع وهبه - الشبكة العربية للأبحاث والنشر، ٢٠١٦)، فيما تتلّص مساحة للصراع بين الخطابات السياسية في النول السلطوية، فتارة تعيّر عن الاحتجاج السياسي، وتارة أخرى تعدّو أداة توظيفها أجهزة الدولة السلطوية لتوجيه الجمهور، وضبطه، بترسيخ مفاهيم أيديولوجية، أو تكريس أوضاع سياسية، واجتماعية معيّنة، إلى مساحات للتثقين السياسي.

### الدولة بمعناها الأعمق شبه غائبة عن الدراما السياسية

وقد ذهبت الباحثة ليزا وادين إلى إظهار، وإلى تحليل مستوى لشغال، وإفهام نظام حافظ الأسد السلطوي بهذه الأعمال الفنية، والبلاغة الإنشائية السياسية الرسمية، والعروض العامة، سعياً من النظام لتكريس صورة القائد الأب، وتقديس الحاكم الفرد في محاولة لإضفاء الشرعية السياسية، وتُظهر مدى حيوية، وفاعلية هذه الأدوات داخل المجتمع السوري، وقمّت أدوات تحليلية جديدة لفهم طبيعة النظام، الذي نشأ في سوريا.

وقد نظّر باحثون في السياق السلطوي، والشمولي للحالة السورية إلى عدّ الفضاء السينمائي والدرامي، وعدد من التعبيرات الثقافية الأخرى، انعكاساً للثقافة السياسية للمجتمع السوري، وأن هذا المجتمع ليس إلا صورة مطابقة لدولته السلطوية، وأن الشعب السوري لا يختلف عن حكمته وحاكمه، بينما نفت ميريام كوك هذه الأرقام والأحكام المسبقة عن الثقافة السورية، في محاولة لرد الاعتبار للثقافة السورية، وإلى وضع تلك الأعمال، التي ينتجها النظام في سياقها الدقيق، عبر إبراز الأعمال الثقافية المعارضة في زمن الأسد

#### الدراما والدولة

باستعراض سريع لعدد من الأعمال الدرامية السورية، التي تناولت «الدولة السورية»، ومؤسستها وخطابها، فإنّنا نلاحظ أنّها لا تمثّل خطاب السلطة دائماً، كما أنّ عدداً منها لا يمكن اعتباره تعبيراً عن مجتمع «مماثل لدولته السلطوية»، كما ذهب بعض الباحثين، فمثلاً، عام ٢٠١٥ عرض مسلسل «العزّاب» بجزيّاه (نادي الشرق، وتحت الحزام)، وهو عمل من إخراج حاتم علي، تمّ تصوير مشاهد داخل سوريا، لكنه يحمل سيلاً من الرسائل السياسية الجادة، فهو من المشاهد الأولى، ينتقل إلى أجواء المافيا الإيطالية المستوحاة من فيلم «The Godfather» في تقديم «دولة» البعث العسكرية في سوريا، ويستفيد فيه حاتم علي من كثافة المعرفة السوسولوجية والسياسية، والاقتصادية لسنوات العشر الأخيرة السياسية للثورة، إذ تمثّلت صورة «الدولة ضد الأمة» بلغة برهان غليون في أعلى صورها الدرامية في هذا العمل.

ومثّل المسلسل انعكاساً للتحوّلات الاقتصادية في سوريا قبل الثورة، والتي شكّلت طبقة جديدة من أبناء رجال الأعمال القدامى، وأبرز فيها حاتم علي الصراع بين «قيم» الآباء، وبين جشع، وتوحّش الأبناء، في تصوير يعكس قول عزمي بشارة عن العقد الأخير: صعود فئة «الذئاب الشابة»، ونظام «التشجيع والتشليح»، إنّ هذه الصورة للدولة، وعجزها عن ضبط المتنفّذين وفرض هيبة القانون، لا تعيّر بالتأكيد عن خطاب السلطة بشكل مباشر، لكنها في الوقت ذاته، قد أنتجت وصوّرت داخل سوريا، وقد سمحت الرقابة بتنفيذه هناك، وهو ما يدفع للتساؤل حول أسباب السماح بذلك، ومدى ارتباط تصاعد الخطاب النقدي في الدراما للسلطة بالواقع السياسي للبلاد.

### أُفلتت رسائل جادة كثيرة بوعي أو بغير وعي من الرقابة

يظهر من هذا العمل، وكذلك أعمال أخرى، أنّ ثمة أعمالاً درامية سياسية جادة جدًا تم تمثيلها، وأن الدراما السورية ليست كلها صنيعة الدولة، وتحمل رسائلها ورموزها السياسية فقط، بل يمكن تلمّس الرموز، والرسائل السياسية الهامة الكامنة في البنية الدرامية، كانت قد مرت، سواء بوعي أو بغير وعي، على الرقابة السياسية لأجهزة الحكومة، وعلى صنّاع العمل ذاته.

# لا..... للحرب

<span>تَهوُّ الفراغ</span>	<span>الحربُ مشاعل</span>
<span>علامات استهتام</span>	<span>تكره الشعر والشعراء</span>
<span>تتحمُّ أفئدة القتلة</span>	<span>الحرب عتمةٌ</span>
<span>لا حرية في النار</span>	<span>وأن اضعافها التقابل</span>
<span>ولا في الجحيم انتصار</span>	<span>العصافير تكرر الدخان</span>
<span>الطغاة يحيطون العالم بالسباح</span>	<span>تتوقف عن الزقزقة احتجاجًا</span>
<span>يملؤونه موتًا</span>	<span>الحمام يغطّي وجهه</span>
<span>قلوبًا تتهتّر على إيقاع الدخان</span>	<span>قادم ناصع الاحمرار</span>
<span>الفقراء</span>	<span>يفجّر دعر الأجزاء</span>
<span>يرسمون في خيالهم خبزًا</span>	<span>لا حق في النم</span>
<span>وفي القرار من النحب</span>	<span>لا دم في الحق</span>
<span>تتساقط فضاءات</span>	<span>ففي اللهب المتصاعد</span>
<span>الانتعاق.</span>	<span>رايتُ عيون الأطفال</span>



# النظام العالمي... متغيراتٌ تحددها الصراعاتُ

«النظام العالميّ» لم يكن نتاجاً مباشراً لتطوّر فكريّ بشريّ، بل خضع لسلسلة من المتغيرات تبعاً لما أسفرت عنه الحروبُ الكبرى، وحالة التنافس المحموم بين مراكز القوى العالمية. ورغم العناوين والشعارات البراقة اليوم، لم يتصدّ النظام العالميّ لمشكلات البشرية الجوهرية. لأنّه في جوهره صيغة لتفاسم النفوذ وبجسد مجلس الأمن الدوليّ صورة احتكار القرار الدوليّ لصالح القوى المنتصرة بالحرِب العالمية الثابّة. والحرِب في أوكرانيا اليوم محاولة لتغيير النظام العالميّ القائم.

### رامان آرَاد

أثبتت المعاهدات والاتفاقات، أنّ أيّ نظام عالميّ هو نتاج المنتصر بالحرِب، ولم يأخذ النظام العالميّ صفة الديمومة والاستمرار، بل تعرّض للتغيير وفقاً لتقلّبات مراكز القوى وتنازع النفوذ، وهي عادة الحروب، فالقوي المنتصر يفرض شروطه، وهو قانونٌ مستمرٌّ حتى اليوم.

### ولادة أوروبية

أرسي صلح وستفاليا في ١٦٤٨/١/٣٠، أولى ملامح النظام الدوليّ في أوروبا وأنهى ثلاثين سنة من الاقتتال الطائفيّ بين البروتستانت والكاثوليك، والذي اندلع بين الولايات الألمانيّة الكاثوليكيّة والبروتستانتية، وانضمت دولٌ أوروبية للطرفين، وانتهت الحرب بتقسيم ألمانيا لولاياتٍ مستقلّة، واستقلال هولندا وسويسرا عن الإمبراطورية الرومانية المقدّسة.

أسفر صلح وستفاليا عن مبادئٍ جديدةٍ بالسياسة الأوروبية مثل: إقرار مبدأ التعايش الدينيّ بين الكاثوليك والبروتستانت، واحترام سيادة الدول ليكّون من حقّ الدول فقط عقد المعاهدات، ودشّن توازناً للقوى بين بريطانيا، وفرنسا، وروسيا، وبروسيا، فلا تسيطر دولةٌ واحدةٌ على السياسة الأوروبية، وتعهدت الدول الأوروبية بمنع أيّ دولةٍ فرض سيطرتها على



القارة الأوروبية. وكانت معاهدة أوترخت عام ١٧١٣ خطوةً يبدأ المسار بتحالّف أوروبيّ ضدّ ملك فرنسا لويس الرابع عشر عقب محاولته توحيد عرش إسبانيا لنجله وولي عهده من ابنة ملك إسبانيا ماري تيريز بعد وفاة أبيها. وانتهت الحرب بهزيمة القوات الفرنسيّة والإسبانيّة، وخروج بريطانيا أقوى دولة أوروبية.

كان الدافع الأساسيّ للحروب عن انتقال الراسميّة التجاريّة إلى راسماليّة صناعيّة، وتتحدّد حاجاتها الأساسيّة بثلاث مسائل، المواد الأولية اللازمة للصناعة، والأسواق الجديدة لتصريف الفائض الإنتاج، وكسب مياادين جديدة لاستثمار فائض رؤوس الأموال الناتجة، وبذلك شيّد العالم الظاهرة الاستعماريّة.

الثورة الفرنسيّة عام ١٧٨٩، وظموحات نابليون كانت متغيّراً تاريخيّاً، فقد أعلن نفسه إمبراطوراً، بعد سيطرته على معظم أوروبا بما فيها إسبانيا، والبرتغال، وهولندا، والولايات المتحدة، وفيها عاصمة الإمبراطورية الرومانيّة المقدّسة، وانهزم في موسكو أمام المقاومة الروسية، ثم خسر الحرب أمام قوى التحالف الأوروبي ولكنّ هزيمة نابليون في معركة واترلو في ١٨١٥/٦/١٨ مناسبة لإعادة صياغة الواقع الأوروبي مجدداً على قواعد وأسس ترسيخ المتغيرات على الأرض. فتعاقب المنتصرون لعقد مؤتمر فيينا في أيلول ١٨١٥، وتوسّس مرحلة جديدة للنظام الدوليّ. ومجدداً أدت الحرب لتحالّفات وموازن جديدة.

### ما بعد الحرب العالمية الأولى

أسفرت الحرب العالمية الأولى عن تغيير مكوّنات النظام الدوليّ وانتهى حكم أسر

عتيده مثل آل هابسبرغ حكام الإمبراطورية النمساوية المجرية، وآل رومانوف حكام روسيا القيصرية، وآل عثمان حكام الدولة العثمانيّة، وآل هوهنزولرن حكام الإمبراطورية الألمانيّة. وتطشت العصية في مجال مساعدة اللاجئين وتحسين ظروف العمل والصحة ومكافحة المخدرات. وتلقّت العصية ضربات موجعة أولاها رفض الكونغرس الأمريكيّ مشاركة أمريكا بالعصية لميلها إلى اعتماد سياسة توكّد على حرية الولايات المتحدة بالعمل بما يتفق ومصالحها دون تقيّد مسبق بالترامات سياسيّة محددة. ثم انسحبت اليابان وإيطاليا من العصية بعد رفض العصية غزو اليابان للصين، وإيطاليا للحبشة، كما انسحبت ألمانيا من العصية عام ١٩٣٣ بعد تولي هتلر السلطة. وطردت العصية الاتحاد السوفيتيّ ودول أوروبية أخرى، مع تسليم أسطولها البحريّ العسكريّ والتجاريّ وسلاحها الجويّ لخصومها. وصارت فرنسا الدولة الأوروبية الأقوى، فالتجهت سياسةً متشددةً وجزّدت ألمانيا من مقومات القوة، وأنهكتها بطلبات التعويض الباهظة، إلى حدّ احتلال إقليم الرور الألمانيّ عام ١٩٢٣ لتأخرها عن تسديد التعويضات. ويسبب خشية بريطانيا من نمو الطموحات الفرنسيّة التوسعيّة القارئة مجدداً، عزّزت بريطانيا للمقابل الاستقرار الاقتصاديّ في ألمانيا، ودعمت نهوضها لتوازن القوة الفرنسيّة.

أطاحت الثورة الشيوعيّة في روسيا عام ١٩١٧ بالحكم القيصريّ، وانتصرت بالحرِب الأهلية الروسية، وتصنّت لمحاولات التدخل الخارجيّ الأوروبية. ووقفت السيطرة على مناطق من أراضيها (فنلندا وإستونيا وليتوانيا). ولتعويض خسارتها أسست الاتحاد السوفيتيّ من ١٥ دولة. وتبنّى النظام الشيوعيّ الجديد فكرة تصدير الشيوعيّة للخارج، وإنشاء أنظمة شيوعيّة في أوروبا على حساب الراسماليّة. وأسّمت السياسة الأمريكيّة بالاستقلال بالشؤون الخارجيّة عن أوروبا، وتوسيع الحضور الاقتصاديّ الأمريكيّ بآفارة الأوروبية، ومدّ النفوذ في أمريكا الجنوبيّة.

### الحرب العالميّة الثانية

بنهاية الحرب العالميّة الثانية انهار المشروع الألمانيّ لفرض السيطرة على أوروبا، وسقطت العاصمة الألمانيّة في قبضة احتلال أربع دول (أمريكا وروسيا وفرنسا وبريطانيا)، ونهضت ألمانيا لدولتين منفصلتين. وتحطّم المشروع اليابانيّ للسيطرة على شرق آسيا والمحيط الهادئ، وخرجت بريطانيا منهكةً بفعل النزيف البشريّ والاقتصاديّ، فقصّمت الترامات الخارجيّة، وانسحبت من الهند، وتخلّت عن التعهد بحماية تركيا واليونان، وأعدت نشر قواتها الموجودة في مصر حول قناة السويس فقط. وحاولت فرنسا لملمة جرحها بعد أربع سنوات من الاحتلال الألمانيّ أستنزفت فيها اقتصاديّاً. وبرز قطبان جديدان هما الولايات المتحدة الأمريكيّة والاتحاد السوفيتيّ. وفي عام ١٩٤٥ أعلن فين تأسيس منظمةٍ جديدةٍ باسم «الأمم المتحدة»، تعنى بحفظ الأمن والسلم الدوليّين. وشكّلت من ٦ مؤسسات.

كانت أمريكا الراح الرابح الأكبر، فقد خرجت من الحرب أكثر ثراءً وازداد اجماليّ دخلها القوميّ، وضمت أسطولها الحربيّ عشرات حاملات الطائرات وهو الأكبر من نوعه، وامتلكت القنابل النووية التي فاجت العالم آنذاك، وانتشرت القوات الأمريكيّة في أنحاء الأرض، وعام ١٩٤٥ بلغ عدد الفرق الأمريكيّة ٦٩ فرقة في أوروبا، و٢٦ فرقة في آسيا والمحيط الهاديّ. ووضعت أمريكا يدها على معظم موارد العالم الاستراتيجيّة وتمتلك الخطة الأمريكيّة حينها بثلاثة محاور هي: تأسيس قواعد عسكريّة، وإبرام معاهدات الاستراتيجيّة عبر العالم، وإبرام معاهدات أسلبيّه، والتسوية السلميّة للنزاعات، والتحكيم الدوليّ بين المتخاصمين. ووفق تعبير كيسنجر قبل الحرب اتّثبت بتسكّن الروس من السيطرة على معظم أوروبا الشرقية (بولندا، وتشيكوسلوفاكيا، ورومانيا، ويغارييا، والمجر) حتى العاصمة الألمانيّة برلين. وجاء التمدد العسكريّ على حساب الوضع الاقتصاديّ، فقد ركّزت روسيا أثناء الحرب على التصنيع العسكريّ بمقابل خفض معدلات الإنتاج الصناعيّ المدنيّ والزراعيّ، وأضحت بنهاية الحرب عملاقاً عسكريّاً وقرماً اقتصاديّاً. وسعى الروس لتقليص الفوارق بين روسيا وأمريكا بالاستعانة بعملاء داعمين. ولم تُفعل عضويّة الاتحاد السوفيتيّ



النظام السوفيتيّ بجيشه الضخمه، وموارده المهولة، وافكاره الشيوعيّة الثوريّة، وهيمته على شرق أوروبا، مخاوف أمريكا وحلفائها. وانتهت صلاحية التحالف الروسيّ الأمريكيّ بعد الحرب، وسعت روسيا لتأسيس أنظمة شيوعيّة شرق أوروبا تدين بالولاء لموسكو.

ووصل الشيوعيون للحكم في الصين عام ١٩٤٩. وقادت أمريكا خطة «مارشال» لتنفيذ مشاريع اقتصاديّة في أوروبا لتعزيز الممانعة أمام الطموحات الشيوعيّة، وتأسس حلف الناتو عام ١٩٤٩، ليكون مظلة تقديم المساعدة الأمريكيّة للدول الأوروبية حال تعرّضها لهجوم، وبدا عصرُ الاعتماد الأوروبي على أمريكا لتوفير الأمن والاحتياجات الاقتصاديّة. وردّ الاتحاد السوفيتيّ بتأسيس حلف وارسو عام ١٩٥٥ إثر انضمام ألمانيا الغربيّة لحلف الناتو عام ١٩٥٤.

### الحرب الباردة وانقسام الاتحاد السوفيتي

الحقيّة التي تلت نهاية الحرب العالميّة الثانية، شهدت تصفية الاستعمار الأوروبي وأنظمة الحماية والوصاية في آسيا وإفريقيا إثر تنامي حركات التحرر الوطنيّ، وتدهور قوة الدول الاستعماريّة الأوروبيّة، مقابل السعي الأمريكيّ لتقليص نفوذ الدول الاستعماريّة لصالح مدّ نفوذها وقطع الطريق على جهود الاتحاد السوفيتيّ، الذي تبنّى فكرة منافسة الاستعمار، ودعم الحركات التحررية. وتبلور ذلك بتبني الأمم المتحدة عام ١٩٦٠ إعلاناً يقضي بتصفية الاستعمار واستقلال المستعمرات. فشكّلت دول جديدة وكافد وبكستان وبنغلاديش، والأردن وقطر والبحرين والإمارات وسلطنة عمان وجيبوتي وزامبيا وزيمبابوي. وحتى عام ١٩٩١ بلغ عدد الدول المستقلة ١١٠ دولة.

من جهة ثانية احتمد الصراغ الأيديولوجي بين النظامين الشيوعيّ والسوفيتي والراسماليّ، على عدّة مستويات لفرض النفوذ وبسط الهيمنة على العالم. ووصل الصراغ إلى حدّ تقسيم دول مثل كوريا وفيتنام وألمانيا إلى دولتين، كلّ منهما يوالي معسكراً مختلفاً.

نجح السوفييت بأول تجربة نوويّة عام ١٩٤٩. وابتلاك القطين السلاح النوويّ ظهر عامل ردع (الرهب)، فالصدام بين الطرفين سينتظر لحرب نوويّة. فكان الاعتماد على سيطرة على معظم أوروبا الشرقية (بولندا، وتشيكوسلوفاكيا، ورومانيا، ويغارييا، والمجر) حتى العاصمة الألمانيّة برلين. وجاء التمدد العسكريّ على حساب الوضع الاقتصاديّ، فقد ركّزت روسيا أثناء الحرب على التصنيع العسكريّ بمقابل خفض معدلات الإنتاج الصناعيّ المدنيّ والزراعيّ، وأضحت بنهاية الحرب عملاقاً عسكريّاً وقرماً اقتصاديّاً. وسعى الروس لتقليص الفوارق بين روسيا وأمريكا بالاستعانة بعملاء دامن أسرى لتطوير الصناعة العسكريّة. وأثر

عقد منتدى «آفاق مكافحة إرهاب داعش ومصير أسراه» السبت ٢٠٢٢ /٢/٢٦ على روح آفا، والعراق والعالم أجمع.

سوريا في السليمانية بشاور كردستان، بحضور أكثر من ١٥٠ أكاديمياً وقانونياً ومشاركة حكومية من بغداد وباشور كردستان، وروح آفا وشكّال، ومخمور.

### حاربنا الإرهاب ودافعنا عن العالم

والقت ممثلة القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية، سوزدار ديرك، كلمة تطرقت فيها إلى انتصارات ومقاومة قوات سوريا الديمقراطية: «لقد حارب أبناء روح آفا في سبيل تحرير العالم من الإرهاب، وقدموا الألاف من التضحيات في سبيل العيش بكرامة».

واختتمت سوزدار ديرك: «يجب على دول العالم كلها استلام رعاياها من معتقلي داعش في شمال وشرق سوريا، ومحاكمتهم. قوات سوريا الديمقراطية دافعت عن المنطقة بشكل عام، وقدمت تضحيات كبيرة في سبيل الحرية وكرامة أمن المنطقة».

وبين جيا كرد: «ما يحدث اليوم في غرين، وسري كانيه، وكري سبي، هو تغيير ديمغرافي تقوده تركيا بالتعاون مع المرتزقة، ونحن في الإدارة الذاتية سنستمر في توجيه نداءاتنا من أجل إنهاء الإرهاب، ودعمها اللامحدود للإرهاب سراً وعلياية».

وتابع البيان: «من أجل وصول المجتمع الدولي بالتوافق مع الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا وقوات سوريا الديمقراطية إلى حلول جذرية ومستدامة لتحديد مسير أسرى داعش وعوائلهم في السجون والمخيمات والباب آفا وشرق وشرق سوريا بشكل قانوني، يتطلب التأكيد على النقاط الواردة أدناه والتي هي مخرجات هذا المنتدى وذلك كإفاه»، داعياً المجتمع الدولي إلى «فك الحصار عن مناطق شمال وشرق سوريا، وإنهاء داعش، ومحاسبة الدولة التركية، وإعادة نشاطهم من جديد».

ودعا جيا كرد، العالم أجمع إلى دعم الإدارة الذاتية، وقوات سوريا الديمقراطية للوصول إلى حلول لمفط معتقلي مرتزقة داعش: «على الرغم من نداءات الإدارة الذاتية إلى العالم أجمع، لمحكمة معتقلي داعش، لكنها حتى الآن لم تتلقَ أي رد من القوى الدولية وهذا ما شكّل عائقاً أمامها، وأمام قوات سوريا الديمقراطية في مكافحة الإرهاب».

وأضاف جيا كرد: «عندما تشن تركيا هجمات على المنطقة، يزداد نشاط مرتزقة داعش، وهي بمثابة دعم مباشر لهم، ولهذا بدونا المجتمع الدولي أكثر من مره ليكون صاحب موقف واضح في مواجهة الإرهاب، وفي مواجهة داعمته تركيا، الأمر الذي أثبتته قوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية بالأدلة».

وتابع جيا كرد: «المناطق المحتلة من قبل الدولة التركية، أصبحت ملاذاً آمناً للمرتزقة، وهناك العديد من مترجمي داعش تغيير جذيي في النظام الدوليّ.

# منتدى "آفاق مكافحة إرهاب داعش ومصير أسراه":

# الإهمال الدولي ساهم في إعادة إحياء داعش

**شدد منتدى «آفاق مكافحة إرهاب داعش ومصير أسراه»، على ضرورة أخذ المجتمع الدولي ملف مرتزقة داعش على محمل الجد وإنشاء محكمة دولية لهم، مؤكداً أن هجمات دولة الاحتلال التركي على المنطقة تقوّي مرتزقة داعش، مشيرة إلى أهمية الاعتراف بالإدارة الذاتية لتستطيع القضاء على داعش.**



### نرحب بكم في منتدى

### آفاق مكافحة إرهاب داعش ومصير أسراه

في المناطق، التي تحتلها تركيا، التي تحاول إتاحة الفرصة لهم، لشن هجمات إرهابية برعاية ممثلية الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا في السليمانية بشاور كردستان، بحضور أكثر من ١٥٠ أكاديمياً وقانونياً وللإرهاب في هذه المناطق لحماية نفسها، وتبدأ وشن هجمات على مناطق الإدارة الذاتية من هذه المناطق، والجمع يعرف حقيقة الدولة التركية، وأجنداتها في المنطقة، وخاصة في روح آفا، كما فعلت في غرين، وسري كانيه، وكري سبي».

وأوضح جيا كرد «إن الشعب الكردي في روح آفا، وفي الأجزاء الأخرى من كردستان، يقود مشروعاً ديمقراطياً، لهذا بدأت تركيا ومرتزقة داعش هجمات عليه، والجمع يعرف كيف استطاع هذا الشعب حماية المنطقة من الإرهاب، والتمكن من هزيمته، والعالم أجمع مدين لشعب الكردي، ولقوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية، وقد حان الوقت لدصعهم، ولو نجح داعش في هجومه الأخير على سجن الصناعة في الحسكة، وكانت المنطقة في خطر كبير اليوم».

وبين جيا كرد: «ما يحدث اليوم في غرين، وسري كانيه، وكري سبي، هو تغيير ديمغرافي تقوده تركيا بالتعاون مع المرتزقة، ونحن في الإدارة الذاتية سنستمر في توجيه نداءاتنا من أجل إنهاء الإرهاب، ودعمها اللامحدود للإرهاب سراً وعلياية».

وتابع البيان: «من أجل وصول المجتمع الدولي بالتوافق مع الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا وقوات سوريا الديمقراطية إلى حلول جذرية ومستدامة لتحديد مسير أسرى داعش وعوائلهم في السجون والمخيمات والباب آفا وشرق وشرق سوريا بشكل قانوني، يتطلب التأكيد على النقاط الواردة أدناه والتي هي مخرجات هذا المنتدى وذلك كإفاه»، داعياً المجتمع الدولي إلى «فك الحصار عن مناطق شمال وشرق سوريا، وإنهاء داعش، ومحاسبة الدولة التركية، وإعادة نشاطهم من جديد».

وتابع البيان: «من أجل وصول المجتمع الدولي بالتوافق مع الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا وقوات سوريا الديمقراطية إلى حلول جذرية ومستدامة لتحديد مسير أسرى داعش وعوائلهم في السجون والمخيمات والباب آفا وشرق وشرق سوريا بشكل قانوني، يتطلب التأكيد على النقاط الواردة أدناه والتي هي مخرجات هذا المنتدى وذلك كإفاه»، داعياً المجتمع الدولي إلى «فك الحصار عن مناطق شمال وشرق سوريا، وإنهاء داعش، ومحاسبة الدولة التركية، وإعادة نشاطهم من جديد».

ودعا جيا كرد، العالم أجمع إلى دعم الإدارة الذاتية، وقوات سوريا الديمقراطية للوصول إلى حلول لمفط معتقلي مرتزقة داعش: «على الرغم من نداءات الإدارة الذاتية إلى العالم أجمع، لمحكمة معتقلي داعش، لكنها حتى الآن لم تتلقَ أي رد من القوى الدولية وهذا ما شكّل عائقاً أمامها، وأمام قوات سوريا الديمقراطية في مكافحة الإرهاب».

وأضاف جيا كرد: «عندما تشن تركيا هجمات على المنطقة، يزداد نشاط مرتزقة داعش، وهي بمثابة دعم مباشر لهم، ولهذا بدونا المجتمع الدولي أكثر من مره ليكون صاحب موقف واضح في مواجهة الإرهاب، وفي مواجهة داعمته تركيا، الأمر الذي أثبتته قوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية بالأدلة».

وأضاف جيا كرد: «عندما تشن تركيا هجمات على المنطقة، يزداد نشاط مرتزقة داعش، وهي بمثابة دعم مباشر لهم، ولهذا بدونا المجتمع الدولي أكثر من مره ليكون صاحب موقف واضح في مواجهة الإرهاب، وفي مواجهة داعمته تركيا، الأمر الذي أثبتته قوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية بالأدلة».

وأضاف جيا كرد: «عندما تشن تركيا هجمات على المنطقة، يزداد نشاط مرتزقة داعش، وهي بمثابة دعم مباشر لهم، ولهذا بدونا المجتمع الدولي أكثر من مره ليكون صاحب موقف واضح في مواجهة الإرهاب، وفي مواجهة داعمته تركيا، الأمر الذي أثبتته قوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية بالأدلة».

وتابع جيا كرد: «المناطق المحتلة من قبل الدولة التركية، أصبحت ملاذاً آمناً للمرتزقة، وهناك العديد من مترجمي داعش تغيير جذيي في النظام الدوليّ.



## السياسة الروسية وذرّ الرماد في العيون

### شكري شيخاني/ القاهرة

أسوق لكم أقصوصة حقيقية، تطابق معنى العنوان لهذا المقال، حيث ذاب مواطن بلجيكي طوال عشرين عاماً على عبور الحدود نحو ألمانيا بشكل يومي على درجائه الهوائية، حاملا على ظهره حقيبة مملوءة بالتراب، وكان رجال الحدود الألمان على يقين، أنه «بيزرب» شيئاً ما، ولكنهم في كل مرة لا يجدون معه غير التراب (!). ... السر لم يكفّف إلا بعد وفاته، حين وجدت في مذكراته الجملة التالية «حتى زوجتي لم تعلم، أنني بنيت ثروتني من تهريب الدراجات إلى ألمانيا!».!!



من التصريحات حول الاتفاقية الروسية، والتي جاءت متأخرة سبع سنوات عن موعد استحقاقها، طبعاً حول ضرورة مشاركة مجلس سوريا الديمقراطية «مسد» في أعمال اللجنة الدستورية وهي جملة صغيرة لا تتجاوز بضع كلمات، جاءت في سياق مقابلة

طويلة زمنياً ومع ذلك، أخذنا بها، وها هنا. نحن شعب مظلوم، ومقهور، نسعد الى درجة كبيرة، بأي تصريح فيه منفعة عاجلة، أم أجله المهم أننا نحصل على حق من حقوقنا، ولكن لا يعني هذا أبداً أن نكون غافلين تماماً، أو طيبين النية الى حد أن نصدق، ونختم على أقوال ليست إلا أقوالاً، والسيد بوغدانوف، والذي نرى شيئاً حقيقياً، والسيد بوغدانوف، والذي يعدّ صديقاً حميماً للمعارضة السورية (طبعاً) بتتسيق كامل مع الخارجية الروسية بدءاً من معارضة الداخل، والأسماء والشخصيات المعروفة، والتي تصدرت المشهد المعارض سياسياً منذ ٢٠١٤ وما تلاها، وإلى يومنا هذا، وأيضاً (بتتسيق كامل مع النظام والخارجية الروسية).

المفارقة الغريبة، هي اتفاق النظام السوري، والمعارضة على استبعاد «مسد» من أعمال اللجنة الدستورية؛ بل ومن الاستحقاقات كلها، وإذا استوعبنا سبب رفض المعارضة (المتمثلة بالائتلاف) أن الفيتو التركي هو المانع الحقيقي، ولكن الذي لم يتمّ فهمه الى الآن سبب ممانعة النظام؟؟ إلا إذا كان ذلك استمرار للنهج الشوفيني ذي الرأي والفكر الواحد، والعقلية الخشبية، وهنا أعود الى بداية الموضوع، والمعنى الحرفي لعبارة «ذر الرماد في العيون» أي نثره في العيون... فالرماد أو التراب الناعم عند نثره غالبا ما يسبب تحمّض الزوية ويؤذي العيون... كثيرا ما يطلق هذه العبارة الإعلاميون، والسياسيون مع أصحاب الأجنداث الخفية... وهذا ما تقطعه، وتمارسه السياسة الروسية، منذ أن تشابكت مع مصالح النظام المركزي بدمشق.... مع

## بمناسبة اليوم العالمي للغة الأمّ

### سليمان محمود (باحث في المركز السوري للدراسات والحوار،

سوريا عامةً، والجزيرة خاصةً تبدو لي كحديقة غنيّة بالزهور، وبالألوان، لكن مع الأسف سياسيات ما بعد الاستقلال أثرت عليها، بل شوّشت، وشوّت الكثير من شكلها هذه الحقيقة سواء من حيثة السور أو نوعية الزهور.

سوريا غنيّة بثقافات متنوعة، ولغات مختلفة، وكذلك المنطقة والتي يمكن جعلها في هذه الفصيلة بشعوبها الأصلية (الکرد - العرب – السوريين – الأرمن - والآشور...، ولأنّ صهبر ومحاولة تهميش أيّ زهرةٍ سيؤثر على المنظر العامّ حتّمًا.

عندما نأتي، ونلّوّن حائطاً بلون واحد، ونستغني عن الألوان الأخرى، سيكون له تأثير على المدى البعيد، فنند سنين سنة كان العلم على المدينة يمشي على حذاء واحد، هذا الأمر أثر على جيل كامل دون وعي منه، ثمّة هضم للتكثير من المتحدث، حيث كان ممنوعاً على الكرد، أن يتحدث بلغته، فالشعب الكردي ظلّم من هذه الناحية، حتى كان ممنوعاً على التحديث التكنولوجية ضمن الدوائر الرسمية والصوف المندرسية، وممنوع الاستماع إلى الأغاني الكردية بشكل جهري.

لقد تعرّض المجتمع الكردي لسياسة صهر ثقافي، واجتماعي واضح، ومنهج من قبل الحكومات المتتالية ما بعد الاستقلال، غير أنّ المحافظة على الموروث الثقافي، واللغة الأم كانت بسرية وبعيدة عن نظام الدولة تماماً. الدولة لا تستطيع أن تعيش بدون مجتمع، غير أنّ المجتمع قادرٌ على العيش بدون دولة، الدولة كانت تفرض شروطها وقوانينها واستبدادها، لكن المجتمع كان يستطيع أن يجد لنفسه المتشكّن في أية فرصة سانحة له، لقد استطاع الكرذ تنزr الإمكان أن ينجحوا، ويواجهوا الصهبر الثقافي، سواء عن طريق الكلتور، الأغاني، التراث، الديكأت، وحقايا الجدأت... وأيضاً عن طريق الندوات الخاصة والاجتماعات السريّة في البيوت.



أنه يمكننا القول: لو أرادت روسيا حقيقة أن تنهي الأزمة السورية؛ لتحقيق ذلك منذ سنوات، وكانت لتجبر النظام السوري على الامتثال للقرار ٢٢٥٤، بل والجلوس مع الإدارة لتحقيق التسويات والتقاربات كلها، وإحلال السلام.

أما عن جملة «حتى لا يئثم الكُرد بالانفصال»، هذا ليس بالشئ الجديد، فنحن فعلاً، ومنذ سنوات ننادي بضرورة أن يتفهم النظام ومن وراءه، مقاصد الإدارة الذاتية، وندائنا بضرورة تعميم هذا المشروع على المدن السورية كافة، ومنذ سنوات نقول للعالم أجمع: أنه ليست لدينا أهدافنا (ك«مسد»)، ولا الإدارة الذاتية، أي مشروع انفصال، أو تقسيم... وهذا ما تعرفه جيداً الإدارة والخارجية الروسية، وينها

##### ومضات



### دروس الحرب الروسية على أوكرانيا

صلاح الدين مسلم

ها هي أوكرانيا، أو أوكرانيا الدولة التي تعاني حرياً من دولة جارة قوتية. لهما العادات والتقاليد. والدين. والتاريخ نفسه. لكن كالعناء. غايات الحروب. هي البحث عن المال والثروة. والسلطة. وتوسيع الإمبراطوريات. فالدولة القوية تتبع الدولة الضعيفة.

وهناك من يقول: إنّ اللوم على هذا الطرف. وذلك يقول: اللوم علي ذلك الطرف. وهناك من هو مصطف مع ذلك. وهناك من هو متخندق مع هذا.

مع أنّ السبب الرئيس لكلّ هذه الحروب. هو: «فكرة الدولة» بحذ ذاتها. فقد جاءت فكرة الحرب مع نشوء الدولة. فقد يحتوي التاريخ في طياته على غزوات في المجتمع الطبيعي. لكتّيا كانت غزوات للبحث عن لقمة العيش.

وليس البحث عن الرفاهية. والتعطش للدماء مثل هذه الحروب.

في هذه الحرب الروسية على أوكرانيا نستذكر الهجعات الكرّكتية على الشمال السوري... مع اختلاف كبير لكنّ هذه الحرب لا ميز لها سوى النفوذ والعالم كلّهُ يفتخر. فإذا كان رأس هرم النظام العالمي أمريكا صامتاً لا يتحرك. فإن العالم كلّهُ سيبصمت. مع أنّ أمريكا قد حفرّت حفرة هذه الحرب من خلال التمهيد. والتصنيف لها زمن.

وجه الاختلاف الكبير بين الهجمات الاحتمالية التركية على عفرين على وجه الخصوص. وهذه الحرب الروسية على أوكرانيا. هو أنّ أوكرانيا دولة لها اعتراف دولّي. ولها جيش. وأسلحة تدمير ومصفحات. وبنّيات. وطائرات... فهي الدولة الأولى عسكريّاً في أوروبا. أي أقوى من بريطانيا. وفرنسا وغيرها. أمّا المجتمع المقاوم في عفرين. وكري سبي/ تل أبيض وسري كانيه. لا يمتلك شيئاً سوى الإرادة والتكاتف المجتمعيّ.

ولا تقارن عفرين على سبيل المثال بدولة كبيرة مثل أوكرانيا. لكن المقاومة العفرينية. أثبتت للعالم أنّ الإرادة هي أعظم أدوات المقاومة. واليأس بالأداة. هو أعظم سلاح يبريد أن يحظّمه العدوّ في المجتمعات.

علينا أن نستنبط الدروس من هذه الحرب. فلا نضع يدينا كلّهُ في سلّة واحدة مثلما فعل الرئيس الأوكراني الذي اعتمد على حلف الناتو. الذي تخلى عنه دون حجل.

ينسى الناس تاريخ الحروب في استقرار بسيط. وكأنّ التاريخ كلّهُ سلام. لكنّ عندما تقلب صفحات آتة بقعة في هذا الكون ترى الهماء. والحماد. وحدود صنعت بالدماء. وإمبراطوريات شيبت بالمجامع. ومدن شيبت بالعبيد.

وبلع معدل سعر البرميل الواحد (٨٢,٨٢٥) مليوناً و٢٩٠ ألف دولار. وذكر البيان: أنّ مجموع كمية الصادرات من النفط الخام لتشير كائون الثاني المنصرم، بلغ ٩٩ مليوناً و٢٨٦ ألفاً و٧٨ برميلاً، بإيرادات بلغت (ثمانية) مليارات (٢٢٢) مليوناً و (٦٧٩) ألف دولار.

لا فرق إن رحبت أوكرانيا هذه الحرب. أو خسرتها. فهي صراعات دولية. يدفع الشعب ثمنا لها. فإن كانت هناك حروب. فإن دماء الأبرياء تُسأل. وإن كان هناك سلام. فهناك تسارع قطع في تخضع عمالقة المال. ومجاعات في أطراف أخرى في العالم. ووفيات. نتيجة تدمير البيئة. واحتكار كلّ شيء من قِبل هذا النظام العالميّ للهيمن. الذي قاطع الأخلاق مقاطعة نهائية.

إذا لم نستطع المجتمعات أن تقي نفسها من هذه الحرب الشعواء. من قبل الدول وعلى المجتمعات بكلّ أنواعها: الفكرية. والأيدولوجية. والاقتصادية. والعسكرية. فمستظل سلسلة هذه الحرب مستمرة. وبقى الشعوب، وليس على العكس.

فكثيراً لا يكون الحلّ في تناول شراب المسعال، بل يكون بفتح الشبائك، وتهوية البيت، والسماح للضوء بالنفاد إليه، فيتطهّر من البكتريا نهائياً.

## النزعة الاستهلاكية في المجتمع "جان بودريار نموذجاً"



التقنيات المتطورة، لاسيما انتشار الانترنت، الذي يفصح المجال أمام التسويق الأوسع، والانتشار الهائل في الإعلان عن السلع الجديدة على أوسع مجال.

فكرة المنتجات وترويجها، أثر في تحديث الآيات، وتقنيات البيع بما يناسب هذا التطور الهائل في حركة البيع والشراء والاستهلاك، والذي يوظف حاجات جديدة لدى الجمهور تتناسب مع السلع المعروضة، وبذلك يتضخم الاستهلاك، وتتدفع عجلته دون توقف، كل هذا يؤثر في تغيير المفاهيم والعادات، وتحريض الناس على الاستهلاك والإنفاق أكثر، وشراء مختلفة، ولو بالتقسيط لا يهدف سدّ حاجاتهم الأساسية، بل بغرض إشباع رغباتهم في التملك، وتحولهم إلى أفراد مستهلكين، وحول هذا يقول بودريار : «إن الاستهلاك لا يفكك الرواحة الاجتماعية، من خلال إغراق الأفراد في الرفاه، والمكآنة المرموقة، بل على العكس من خلال ترويضهم على نظام قاعدة الألاع، ومن خلال التعاون المتافسي على هذه القاعدة».

##### سلبيات النزعة الاستهلاكية

وهنا يتضح نقد بودريار للمجتمع الاستهلاكي، الذي يقصر حياة الفرد بالمظاهر السطحية، والزئفة، والتي لا تدوم إلا لفترة قصيرة جداً، وتوهم الفرد أنه قادر على امتلاك كل شيء، ويصل إلى الرفاهية، وإلى الرقي، لكنها في الحقيقة لا تزيد إلا بؤساً، لأنه لا يمكن الحصول على كل تلك السلع، وهذا إنما يمثل ضغطاً عنيفاً على الفرد في دفعه فسرّاً لملوكة، واقتناء هذا الإنتاج السلبيّ المتسارع. وبذلك يميّز المجتمع الاستهلاكي بالسطحية، وباهتمامه باقتناء كل ما هو كميالي، وثنائي وزائد عن الحاجة، وترويج هذه السلع عبر وسائل الإعلام المختلفة، وتقديمها بصور



إعداد/ حسام إسماعيل

يعيش الإنسان في العالم المعاصر ضمن مجتمع تطغى عليه النزعة الاستهلاكية، وهي من أهم مفرزات ما بعد الحداثة، إذ تنحصر أهداف الإنسان في امتلاك السلع الاستهلاكية الثانوية، بغرض اقتنائها، أو العرض التقليدي، ما يوقعه فريسة التسوق، بحيث تشجع المؤسسات هذه النزعة، وتساعد في انتشارها، الأمر الذي يجعل هذه النزعة الاستهلاكية من أبرز ملامح الحضارة المعاصرة، ومن أهم التغييرات التي تواجه الإنسان المعاصر، فطهور أنواع جديدة من الحاجات، ومن الرغبة في التسوق والإعلان، وتبدّل التوقعات الشرائية، وسلوك المستهلك، قد أحدث حالات جديدة ومتنوعة من السلوكيات، ومن تغيرّ القيم، ما يسبب له نوعاً من خيبات الأمل في حياة تخضع لهذه النزعة.

والإعلانات، والملصقات التجارية، كما تتميز هذه الموجة الاستهلاكية بتقليد الطبقات الأدنى، والمتوسّطة للطبقات العليا، بقيام المصممين بتقليد وسائل، ومنتجات الرفاهية، التي كانت تقدّم للطبقات الأرستقراطية، ولكنّ بمنتجات أرخص، ولعل أبرز أسباب ظهور هذه النزعة هو الرخاء الاقتصادي واكتساب الأموال الجديدة، والجدابة، وطرق التسوق، وغيرها.

### إغراءات وأساليب جذب المستهلكين

على الرغم من جنة ظهور النزعة الاستهلاكية في العصر الحديث، إلا أنه من الممكن ملاحظة آثارها منذ القرن الثامن عشر، فهي تتمثّل في الانتشار الواسع للمحلات، ووجود طرق جديدة للتسوق، بحيث أدرك أصحاب تلك المحلات، ومنتجو السلع الاستهلاكية، أن الرغبات والحاجات غير ثابتة، إنما لها قابلية كبيرة للتوسع والتجديد. فبدأ أصحاب المتاجر ببيع العوائق أمامهم بهدف إغراء الزبائن، كتغيير شكل واجهات المحلات، وتزيين السلع، وإبراز الجانب الجمالي في المواد رخيصة الثمن، بهدف جذب الانتباه والإغراء بشرائها، مستخدمين لأجل ذلك الوسائل الممكنة كلها، كاستخدام الصحف،

## مزارعو حوض الفرات يطالبون بتوفير الأسمدة والمحروقات لضمان نجاح الموسم الشتوي

شركة تطوير المجتمع الزراعي عدة مرات من أجل السداد لكن لا تتوفر الأسمدة لديها».

وبيّن التركي: «سعر الكيس الواحد في السوق السوداء وصل إلى ١٧٥ ألف.ل.س، ولا يتوفر بشكل دائم، وهذا يشكل عبئاً علينا، لأن جميع المحروقات بشكل دائم شراهن».

المزارع في ريف دير الزور الشرقي، مشعان الناصف، قال: «تعاثي الكيس الواحد من نقص المياه هذه الفترة، وأغلب الأراضي لدينا يتم ريها عن طريق المحركات، ولا تتوفر المحروقات بشكل دائم لدينا».

وهذا يؤدي إلى تدنّي الإنتاج.».

وأكد الجذوع «الموسم الزراعي هذا العام متدنّ، لذلك نطالب الإدارة الذاتية، والجهات المختصة بمساعدة الفلاحين في تأمين مادة المحروقات، ونقّص الأسمدة والمحروقات سيؤثر بشكل سلبي على الإنتاج الزراعي للموسم الشتوي بشكل عام، والقمح بشكل خاص.»

وأشار الناصف: «بمعدّمت بشكل عام على الزراعة والثروة الحيوانية في معشتنا، وتضرر الزراعة يعني تضررنا نحن»، وأضاف: «لتي دعم الزراعة يعني دعم المنطقة بشكل كامل؛ لأن الزراعة هي المحرك الاقتصادي للمنطقة بشكل عام».

والجدير بالذكر، أن دولة الاحتلال التركي تستخدم المياه كسلاح ضد أهالي المنطقة، من خلال حبسها لمياه نهر الفرات، التي تبلغ حصتها سوريا والعراق منه ٣٥٠٠ م٣ في الثانية، بموجب اتفاقية ثلاثية بين البلدان الثلاث المشتركة في الاستفادة من نهر الفرات، وهي سوريا، وتركيا والعراق، إلا أن نسبة المياه المتدفقة في الوقت الحالي لا تتجاوز الـ ٣٢٠٠ م٣، ما تسبب بآزمة مياه كبيرة في المنطقة، دون أي تحرك من قبل حكومتي دمشق، وبغداد.

طالب مزارعو الرقة، والطبقة، ودير الزور الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، بدعمهم بالأسمدة والمحروقات، لضمان نجاح الموسم الشتوي بشكل عام، والقمح بشكل خاص، مؤكداً أن أهمهم أصبح على الزراعة المروية بعد شح الأمطار، لا يهجد الزراعة البعلية.

تعدّ مناطق حوض الفرات من أهم المناطق الزراعية في سوريا بشكل عام، وشمال وشرق سوريا بشكل خاص، وتعدّ السلّة الغنابلية للمنطقة لمحاذياتها نهر الفرات، ونهر الخابور في دير الزور، ونهر البليخ في الرقة، والذين يصبان في نهر الفرات، بالإضافة إلى المصارف الزراعية التي تساهم في ري الآف الهكتارات.

وعلى الرغم من خصوبة التربة، ووجود المياه، يعاني مزارعو الرقة والطبقة، ودير الزور من صعوبة تأمين المواد الأساسية لضمان نجاح موسهم، وخاصة الأسمدة، والمبيدات الحشرية والأدوية.

وتشهد مناطق شمال وشرق سوريا حصاراً خانقاً، أدى إلى انقطاع بعض المواد الزراعية، وصعوبة تأمين الأسمدة، التي تعدّ العامل الأهم لإنتاج الموسم الزراعي بشقيه الصيفي والشتوي.

وفي هذا الصدد رصدت وكالة هوار آراء مزارعي الرقة والطبقة، ودير الزور حيال مطالبهم والمشاكل، التي تواجههم بشكل عام، حيث أكد المزارعون أن أهم مطلب لهم هو تأمين الأسمدة بسعر مناسب، ودعمهم بمادة المحروقات. وأوضح المزارع أحمد الجذوع من نصّيب الرقة إلى انقطاع بعض المواد الزراعية، وخطر الأسمدة، وأشار إلى «المحروقات لا تأتي في الوقت المناسب،